

كيف انضمت غامبيا إلى بروتوكول القضاء على الإتجار غير المشروع بمنتجات التبغ

1. وقّعت غامبيا على إتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ في 16 حزيران/يونيو 2003 وصادقت عليها في 18 أيلول/سبتمبر 2007.
2. وفي 20 كانون الأول/ديسمبر 2016، أقر البرلمان الغامبي القانون الوطني لمكافحة التبغ 2016 والذي حاز على موافقة الرئيس في 30 كانون الأول/ديسمبر من ذلك العام. تم تطوير القانون من خلال مداخلات واسعة وإرشاد تقني من مختلف القطاعات والوزارات الحكومية. يفرض القانون حظرًا متينًا على التدخين في الأماكن العامة وعلى الإعلان والترويج ورعاية التبغ ومن قبل دوائر صناعة التبغ.
3. وقبل هذا التشريع، سنّت غامبيا العديد من الإجراءات في مجال مكافحة التبغ، مثل قانون حظر التدخين لعام 1998 (منع التدخين في الأماكن العامة، المستشفيات، المركبات العامة والمباني الحكومية) وقانون حظر الإعلان عن التبغ في العام 2003 (منع الإعلان والترويج للتبغ).
4. قدّمت منظمات دولية وإقليمية وغير حكومية الدعم لمبادرات مكافحة التبغ في البلد في أوقات مختلفة، قبل وبعد المصادقة على إتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ.
5. شاركت غامبيا بفعالية في هيئة التفاوض بين الحكومية التي وضعت مسودة بروتوكول القضاء على الإتجار غير المشروع بمنتجات التبغ بين 2008 و 2012.
6. باشرت وزارة الصحة والرفاه الاجتماعي بسلسلة من مبادرات المناصرة من خلال مجموعة عمل متعدّدة القطاعات من أجل حشد الدعم للمصادقة على البروتوكول. ومن خلال الاجتماعات الفصلية التي عُقدت في عام 2015، استطاعت وزارة الصحة والرفاه الاجتماعي أن تُشرك وبشكل بنّاء ممثلين من وزارات الشؤون الخارجية والتجارة والمال والذين بدورهم حثّوا وحشدوا رؤساء مؤسساتهم في ما يتعلق بالبروتوكول.
7. أجرت وزارة الصحة والرفاه الاجتماعي أيضاً اجتماعاً مع مختلف وسائل الإعلام في البلد في 17 و 18 آب/أغسطس 2015 من أجل نشر الوعي على تأثير الإتجار غير المشروع بمنتجات التبغ. وتماشى هذا مع هدف القضاء على جميع أشكال الإتجار غير المشروع من خلال حزمة من الإجراءات التي ستتخذها الحكومة الغامبية بالتعاون مع أطراف في البروتوكول.
8. أشركت وحدة الأمراض غير السارية التابعة لوزارة الصحة، فريق الإدارة العليا ووزير الصحة والرفاه الاجتماعي في 8 شباط/فبراير 2016 من أجل التماس دعمهم للانضمام إلى البروتوكول. وهذا ما مهّد الطريق أمام تبادل فاعل للمعلومات والاستشارات ذات الصلة بين المسؤولين الكبار من وزارتي الصحة والشؤون الخارجية.
9. وكجزء من هذا الحوار بين الوزارتين، أشرك وزير الصحة والرفاه الاجتماعي في 23 آذار/مارس 2016 وزير الشؤون الخارجية ليوّقع على صكّ الانضمام إلى البروتوكول والذي تم تقديمه إلى البعثة الدائمة لغامبيا إلى الأمم المتحدة ليتم تقديمه بالتالي إلى قسم المعاهدات في الأمم المتحدة بنيويورك. انضمت غامبيا إلى البروتوكول في 26 أيلول/سبتمبر 2016.
10. أدّت الشروط التالية إلى انضمام غامبيا إلى البروتوكول:
 - إرادة سياسية قوية من وزارتي الصحة والشؤون الخارجية
 - إرشاد تقني مستمر ومناصرة ودعم مادي من أمانة إتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ ومن منظمة الصحة العالمية
 - وجود منصة قوية وعاملة متعددة القطاعات لدعم المصادقة على البروتوكول
 - توافر وانخراط شبكة إعلامية قوية وداعمة للصحة (جمعية الصحفيين الصحيين)